مهارات التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية
كفاءة فهم المنطوق وإنتاجه الجيل الثاني أنموذجا

The skills of linguistic communication in the teaching of the Arabic language The efficiency of the understanding of the operative and its production according to the rewritten methods as a model

الطالبة: باهي بدرة
إشراف: د. سعيدي محمد
مخبر الدراسات اللغوية والادبية في الجزائر
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
البريد الالكتروني: badbahi01@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/07/24 **تاريخ القبول:2019/09/22** **تاريخ النشر: 2019/12/12**

ملخص:

لا يخفى على أي باحث، أن اللّغة تتكونّ من مجموعة من المهارات التي لا بدّ للفرد أن يتقنها حتّى يستطيع إتقان هذه اللّغة،ولا شكّ أنّ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنّما هو وقف على مدى تمكنّه من هذه المهارات، وإن الهدف من تدريس اللّغة العربية هو التّدريب على مهاراتها الأربعة فالقدرة على الكلام تتوقّف على القدرة على الاستماع والفهم، كما أنّ القدرة على القراءة والكتابة تتوقّف على الاستماع والكلام وبالتالي يمكن ترتيب مهارات اللّغة حسب نموها ووجودها الزمني كالتالي الاستماع، فالكلام، فالقراءة، فالكتابة، ونظرا لأنّ اللّغة وسيلة اتّصال وتواصل، والاتّصال عمليّة تفاعليّة بين طرفين بهدف المشاركة والتفاعل وتحقيق الاحتكاك تسعى المنظومة التربوية اليوم إلى إعداد متعلّمين قادرين على التّكيّف مع المجتمع الّذي يعيشون فيه، فالمتعلّم في المواقف اللّغويّة يتواصل مع من حوله مستعملا المهارات الأربع، يكون إمّا مرسلا فيتكلّم أو يكتب،وإمّا مستقبلا فيستمع أو يقرأ، وقدّرة المعلّم على توصيل ما لديه من علم إنّما هو وقف على مدى تمكنّه من هذه المهارات.

ستحاول هذه المقالة الكشف عن أهمّيّة المهارات اللّغوية وفاعليتها في التّواصل اللّغوي .وكيفيّة تمكين المعلّم من تدريسها و استعمالها في عمليّة التّواصل.

الكلمات المفتاحية: المهارة ; التواصل ; التعليمية ;مناهج الجيل الثاني.

ABSTRACT :

It is hidden to any researcher, that the language consists of a set of skills that must be mastered by the individual to be able to master this language. No doubt that the ability of the teacher to deliver his knowledge is to stop the extent to which these skills, and the goal The ability to read and understand, as well as the ability to read and write depends on listening and speech and thus can arrange the arts of language according to their growth and time presence as follows: listening, speaking, Reading, writing.

And the communication is an interactive process between two parties, which aims to participate and interact and achieve friction when the educational system seeks today to prepare learners are able to adapt to the community in which they live, the learner in the linguistic attitudes communicate with those around him using the four skills, In other words, the person who communicates with the person around him is either a messenger who will speak or write, or in the future he will listen or read, and the teacher's ability to communicate his knowledge is a standstill over his ability in these skills.

This article will attempt to identify the importance of language skill and its effectiveness in language communication, and how to enable the teacher to teach it so that learners can control and use in the process of communication.

Keywords: Communication; Skill; Education; second generation.

1 متن البحث :

يرى علماء اللّغة وعلم النفس المعرفي بأن لأيّ لغة مجموعة من المهارات لا بدّ للفرد أن يتقنها ، حتّى يتقن اللّغة وهي ضرورة ملحّة لكلّ مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعلّيم على وجه الخصوص، ولقد اقترنت كلمة مهارة في مجالات الحياة المختلفة، وهذا المصّطلح قد تنوّع بمقاصده لاختلاف استعمالاته في الحياة .

المهارة :

وتعرف المهارة لغة : المهارة بالفتح الحذّق في الشيء ، والماهر الحاذق بكلّ عمل وأكثر ما ينعت به السابح المجيد، والجمع مهرة ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا قال ابن سيدة : وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة[1]

أما اصطلاحا فتعرف :"بأنها نشاط عضوي إراديّ مرتبط باليد أو اللّسان، أو العين أو الأذن[2]

ويعرفها good في قاموس علم التربية بأنها :"الّذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواء أكان هذا الأداء جسمي أم عقلي وأنّها تعني البراعة في التّنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين "[3]

التواصل :

يأتي معنى كلمة التّواصل ضمن مادة وصل ويقال وصل ،يصلّ ،وصلا وصلة ، ومعنى ذلك كما جاء في معظم المعاجم العربيّة، إقامة صلة أو رباط أو علاقة بين شخصين أو بين شيئين وأمّا ضدّ الوصل فهو فصل يفصل ، فصلا .

وللتواصل معان وتعريفات اصطلاحيّة عديدة فهو عبارة عن العمليّة التي يتفاعل بها المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعيّة معيّنة.[4]

التّواصل تبادل كلامي بين المتكلّم الّذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلّم أخر يرغب في السّماع أو إجابة واضحة أو ضمنيّة وذلك تبعا للنموذج الّذي أصدره المتكلم"[5]

وخلاصة القول إن التواصل اللّغوي هو الطريقّة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التّفاعل والتّأثير المعرفي أو الوجداني بينهم أو تبادل الخبرات والأفكار بينهم .

التّعليميّة : إنّ كلمة تّعليميّة في اللّغة العربيّة مصدر صناعيّ لكلمة تعليم مشتّقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدلّ على الشيء ، لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين، فيكون ذلك أسهل، وأدقّ وأقرب من تكلّف إحضاره، أمّا في اللغة الفرنسيّة فهي اشتقت من الأصل اليوناني didactitos وتعني فلنتعلّم أيّ يعلّم بعضنا بعضًا أو أتعلّم منك وأعلمك "[6]

إن الديداكتيك هو كلّ ما يعنى بفنّ التّدريس فهو يهتّم بدراسة التفاعلات الّتي تربط بين المتعلّم والمعلّم والمعرفة، في إطار مجال مفاهيمي معيّن، وذلك قصد تسهيل عمليّات تملّك المعرفة من طرف المتعلّمين "[7]

مناهج الجيل الثاني : تعدّ مناهج الجيل الثّاني قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأوّل الّتي لم تكن فيها المعارف والمهارات محدّدة سابقا، لأنّ المناهج الجديدة تحدّد بالتّدقيق المصطلحات وتوحدّ المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتّلميذ، كما تقدم في العملية التربوية بحيث يكون عنصرا فاعلا فيها، أمّا الأستاذ فيكون له دور التّوجيه والتّقويم باستعمال الطرق الحديثة في التّدريس، من خلال إشراك التّلاميذ في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة. [8]

عبارة الجيل الثّاني مجرّد تسمية أو شعار فقط لأنّه لا يستند إلى خلفيّة نظريّة أو مرجعيّة جديدة، طالما لازلنا في تطبيق البنائية، ولأنّ المنظومة التربوية الجزائريّة ما زالت تعتمد على المقاربة بالكفاءات، أمّا هذه الإصلاحات عبارة عن تعديلات تساير القانون التوجيهي أوّلا والثغرات الحاصلة، وبعض النّقائص المسجّلة ميدانيّا والتي تخصّ الطّور الابتدائيّ، والطور المتوسّط.

2-المبادئ المؤسّسة لمنهاج اللّغة العربيّة (الجيل الثّاني):

- منهاج اللّغة العربيّة هو البنية المنسجمة لمجموعة من العناصر المنظمّة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدّدة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضّرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين، والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانيات البشريّة والتقنية والمادية المجندّة، وبقدرات المتعلّم وكفاءات المعلّم.
- ويعتمد بناء منهاج اللّغة العربيّة – الجيل الثّاني – على احترام المبادئ الآتية:[9]

أ- **الشمولية:** الذي يقتضي بناء المناهج حسب المراحل التّعليميّة ثم حسب الأطر والسنوات قصد الانسجام العموديّ.

ب- **الانسجام:** يهدف إلى توضيح العلاقات بين مختلف مكونات المنهاج، وتكوين وتنظيم المؤسّسات التربوية على وجه الخصوص.

ت- **مبدأ الملاءمة:** الّذي يمكّن من تكييف ظروف الانجاز والتكفل، وعلى الخصوص ظروف التّلاميذ النّفسيّة والبيداغوجية

ث- **قابليّة الانجاز:** أيّ قابلية التكيف مع ظروف الانجاز.

ج- **المقروئية:** والّذي يستلزم البساطة والوضوح والدّقة في صياغة البرامج لجعله أداة سهلة الاستعمال.

ح- **الوجاهة:** أي السّعي إلى تحقيق التّوافق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية.

خ- **قابليّة التّقويم:** أي احتواء معايير قابلة للقياس.

3-دواعي وضع منهاج الجيل الثّاني :من الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسيّة لا تتّصف بالجمود، وهي تخضع دوريا لتعديلات ظرفيّة في إطار التّطبيق العادي للمناهج، باعتماد مرجعيات (قانونيّة، فلسفيّة، هيكليّة)، القانون التوجيهي والمرجعية العامّة والدليل المنهجي، ومن أسباب وضع المنهاج الجديد ما يلي:

1- المساهمة في الإصلاح البيداغوجي لنظام التّعليم، وجعله قادرا على مواجهة مختلف الصّعوبات والتحديات، خاصّة على المستوى المنهجي الديداكتيكي.

2- تعميم تعليم مندمج وأصيل عال الجودة، وتبنّي مبادئ ومفاهيم تربويّة متفتحّة على عالم المعرفة والتكنولوجيا بالاعتماد على البنويّة الاجتماعيّة التي تضع في الصّدارة الاستراتيجيات، الّتي تمكّن المتعلّم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

3- ترسيخ الهويّة الوطنيّة لدى المتعلّم ،بإضفاء الانسجام والتوازن بينها وبين الهويّة المنفتحة التي تتميّز بالحوار والتّواصل المعرفي، والانخراط في مسيرة الحضارة الكونيّة .

4- استخدام الطّرائق البيداغوجية الحديثة الّتي تجمع ما بين الحفظ والحوار والمناقشة والنّقد وذلك من أجل الاستجابة لحاجيات المتعلّمين .

5- إعادة كتابة المناهج مراعاة لمبدأ الحداثة بالإضافة إلى التّكفل بالملاحظات الواردة في عمليّة الاستشارة حول منهاج 2013.

من خلال ما سبق يتّضح أن مناهج الجيل الثّاني تسمّح بوضع تحسينات في المناهج الحاليّة دون المساس ببنية الموادّ وحجمها السّاعي، وهذه التحسينات تمسّ المحتويات وطرق التّعليم، بحيث يتم التركيز على القيم الهويّة الجزائريّة والممارسة الفعليّة في القسم، وفهم الدّروس بدل حفظها، واكتساب المهارات عوض التّكرار، فيتمكّن التّلميذ من اكتساب مهارات ترتيب الأفكار، والتّحليل والاستنتاج في الموادّ التّعليميّة بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية.

4 -أهمية التّواصل:

إنّ الحياة لا يمكن أنّ تستقيم دون اتّصال وتواصل فتنظيم أمور الحياة بشكل عامّ وقضاء الحاجات ونقل الحضارات وحفظها، والتّعليم والتّعلم، والتّربية والتّنشئة، كلّ ذلك لا يمكن أن يتمّ من دون عمليّة تواصل لأنّها تعدّ شكلا من أشكال التّفاعل الاجتماعيّ وهي ضرورة للفرد والمجتمع على حدّ سواء فهي تساهم في تحقيق الحاجات الفرديّة والاجتماعيّة ولما كان الاتّصال عمليّة رئيسيّة في المجتمع بل إنّه مقوّم من مقوّماته لا يستطيع الفرد العيش بمعزل عنه، لأنّه يمثّل جزءا مكوّنا له، وحياة الفرد داخل أي مجتمع تتطلبّ منه ممارسة هذه العمليّة المهمّة، ولا يمكن أن تستقيم هذه الحياة بدونها فمن خلالها يتّصل الفرد بالآخرين فيحقق أهدافه الفرديّة والاجتماعيّة ويؤثّر فيمن حوله ويتأثر بهم.

5-عناصر التّواصل :

للتّواصل مجموعة مؤلفّة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكّل نسقه العامّ وهي :

5-1المرسل :

وهو الّذي تبدأ من عنده عمليّة الاتّصال ، وهو معدّ الرّسالة ومصدرها ، فهو الشّخص الّذي لديه فكرة ويريد نقلها إلى الآخرين بهدف التّأثير فيهم وإقناعهم أو توجيه سلوكهم "[10]

5-2المرسل إليه :

وهو الطّرف الثّاني في عمليّة التّواصل، وأوّل من تصل إليه رسالة المرسل، سواء أكان فردا أو مجموعة ودوره يكون بفكّ الرّموز من خلال فهم الرّسالة وتحليلها وتفسير محتوياتها ونجاح عمليّة الاتّصال لا تعتمد على براعة المرسل ومهارته في عمليّة الاتّصال فحسب، بل يكتمل ذلك بقدرة المستقبل على حسن الاستجابة للرسالة، وفهم مدلولاتها والتأثر بها والاستفادة منها ".[11]

5-3 الرسالة :

يعرفها صالح نصيرات بأنّها المضمون الفكريّ أو العاطفيّ أو الجماليّ أو غيره والّذي يقصد المرسل إيصاله إلى المستقبل".[12]

كما عرفها رشدي أحمد طعيمة في كتابه المهارات اللّغوية بأنّها المحتوى الّذي يودّ المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفا من ورائه التّأثير عليهم ولكلّ رسالة مضمون، وهو عبارة عن الأفكار الّتي يراد التّعبير عنها والشّكل هو عبارة عن الرّموز اللّغوية الّتي يتم عنها ".[13]

5-4السياق :

نلاحظ أن عمليّة التّواصل اللّغوي تقوم على مجموعة من العوامل الحركية الدينامية والّتي تؤدي إلى التّفاعل فيما بينها وذلك من خلال الزّمان والمكان والظروف والملابسات، وأحوال المتكلّمين والمستمعين وتحدث هذه العمليّة متضافرة مع هذه العوامل داخل مجال واسع يدّعى أحيانا بالبيئة التّعليمية وتستعمل هذه العمليّة لأغراض منها: الإخبار والتعبير عن المشاعر والعواطف والتّأثير في الآخرين أو الاستجابة لتوقعات الآخرين أو التّحيّز.[14]

5-5القناة :

"فهي الوسيلة الّتي من خلالها تتّم عمليّة الاتّصال "[15]

وفي تعريف آخر" هي الوسيط الّذي يتّم عبره تمرير الرّسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وقد تكّون هذه القناة عبارة عن موجات صوتيّة أو موجات هوائيّة."[16]

5-6 السنن: وهو نسق القاعدة المشتركة بين الباث والمتلقّي والّذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤوّل.[17]

والجدير بالذكر هنا أنّه كلّما كان السّنن مشترك بين متخاطبين وكلّما بيّن قصديّة المتكلّم وأعان السّامع على الفهم، ومن ثمّ تتّم العمليّة التّواصليّة بنجاح، ونجاح العمليّة الإبلاغيّة في وضع تخاطبي ما يعتمد في الأساس على هذه القاعدة المشتركة بحيث تجدّ لكلّ جماعة لسانيّة ولكلّ متكلّم لغة موّحدة .

6-أنواع التّواصل :

يعدّ التّواصل بين الأفراد نموذجا لعالم أكبر، ومن أجل ذلك كانت عناية الدارسين منصبّة لإيجاد وسائل لغوية تسهل عملية التّواصل الإنسانيّ، وحتّى يتم ذلك اعتنى هؤلاء، أكثر بأشكاله وأنواعه، والّتي صنفها الباحثون والمهتمون بحقل التّواصل اللّساني إلى نوعين كبيرين هما التّواصل اللّفظي والتّواصل غير اللّفظي هذا التصنيف يرتكز على اللّغة المستعملة في العمليات التّواصليّة المختلفة وسنركز في هذا المقال على التواصل اللفظي وأهم مهاراته.

1- التّواصل اللّفظي : أو التّواصل اللّغوي هو الّذي يتم عبر استخدام الوسيط اللّغوي التّلفظي، وهو التّواصل الأقوى فعاليّة والأكثر طواعيّة، وأشدّ تأثيرا في النّقل اللّفظي للتراث والتّعبير عن الثقافة، وهو أي النّظام اللّفظي التّواصلي على خلاف العلامات التّواصليّة الأخرى يشير إلى تنوّع واسع للمقاصد والمفاهيم، في الوقت ذاته، فإنّ هذا التّفاعل اللّفظي يعتبر نسقا اجتماعيّا قابلا للتّحليل ".[18]

ويدخل تحت إطاره كل أنواع الاتّصال الّتي تستخدم فيها اللّفظ كوسيلة لنقل الرّسالة من المصدّر إلى المتلقّي ويكون هذا اللّفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسّة السّمع .

والتّواصل اللّفظي هو التّواصل الذي يعتمد على اللّغة المنطوقة، وفي هذه الحالة يشّكل الاستماع والكلام /الحديث ،باعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين، العنصر المهّم في العمليّة التّواصليّة، بل إنّ

نجاح التّواصل أو فشله يرتبط بمدى قدرة كل من المرسل والمستمع على استثمارهما على أحسن وجه أو يعتمد على اللغة المكتوبة ؛ وفي هذه الحالة تشكّل القراءة والكتابة، شأنهما في ذلك شأن المهارتين السابقتين، مهارتين أساسيتين أيضا في إيصال المعاني وتحقيق التّواصل الفعال والناجح، ولهذا على المتكلّم المستمع أن يطور هاته المهارات اللّغوية الأربع قصد تحسين علاقاته التّواصليّة ".[19]

سنركز في ما يلي على تحديد مهارة الاستماع وبيان أهميتها في العمليّة التّواصليّة .

7-المهارات اللّغويّة والتّواصل اللّغوي :

7-1مهارة الاستماع المفهوم والمصطلح :

السمع أول المهارات اللّغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى لأنّ اللّغة سماع قبل كل شيء، و"السمع أبو الملكات "[20] كما ذكر ابن خلدون .

وهناك مفاهيم أربعة تتعلق بالسمع وهي: السمع والسماع، الاستماع، والإنصات، فالسمع هو العضو أو الجهاز الذي يستقبل الأصّوات، **يقول الله تعالى** "خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧ " **البقرة7**

فالسّماع إدراك الصّوت عن طريق الأذن، وهو استقبال دون وعيّ أو تركيز، في حين أن الاسّتماع على عكس السّماع لوجود قصّد لدى السّامع، فهو يركّز ويعيش حالة من الوعيّ عند تلقي الرسائل المختلفة من المتحدثين، هذا الوعيّ له أهداف ومقاصد، منها التّفكير فيما يقال وتقديم الحكم والرّأي والنّقد .

والمفهوم الرابع يتعلّق بالإنصات وهو درجة أعلى من الاسّتماع إذ نجدّ القرآن الكريم يشير إليه من خلال **قوله تعالى** "وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤ " الأعراف 204

ومن العرض السّابق يتضح أنه لا يوجد فرق بين الاسّتماع والإنصّات في طبيعة الأدّاء، وإنّما الفرق في درجة الانتباه والتّركيز وعمقهما في استمرار تلك العمليّة وذلك لأنّ الاسّتماع قد يكون وقتيّا أيّ على فترات متقطّعة، أمّا الإنصّات فإنّه يستوجب الاستمرار في الإنصّات والتّركيز والمداومة في الاسّتماع ، فالاسّتماع إلى القرآن والإنصّات إليه يتضمن معنى الانتباه إلى ما يقرأ من آيات لتدبّر معناها وفهمها وتعلّم ما فيها من عقائد وأوامر ونواه وعبّر وحكم، ومعنى ذلك أنّ الانتباه له أهميّة كبيرة في الفهم والتعلّم ".[21]

7-2أهميّة مهارة الاسّتماع في العمليّة التواصليّة :

ما يدلّ على الأهمية الكبرى لمهارة الاستماع في العمليّة التواصليّة، ما ذكره القرآن الكريم إذ يقدمها الله عز وجل ويقييمها في الآيات الّتي ذكر فيها الاستماع في **قوله تعالى** "إنّ السّمع والبصّر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولا " الإسراء 36

وقوله تعالى:"وَلَوۡشَآءَٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ" البقرة 20

وقوله تعالى "لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ " الشورى 11

لذلك تدرك أهمية الاسّتماع،إذ ورد في الآيات المباركة في الكتاب العزيز أكثر من سبعة عشر موضعًا في القرآن الكريم، وكلّ هذا الشرف لمهارة الاسّتماع يعودّ لكونها تعدّ كبرى المهارات فهي ترتكز عليها كلّ مهارات

اللّغة العربيّة الأخرى من تحدث، وقراءة، وكتابة لهذا من الضّروري الاهتمام بالمهارات الّتي تؤدّي إلى تحسين القدرة على الاسّتماع .

3-7 دور الاسّتماع في العمليّة التّعليميّة :

إنّ الاسّتماع أحد المهارات اللّغويّة المؤثّرة في تواصل المتعلم مع محيطه المدرسيّ والاجتماعيّ، إذ يستطيع من خلاله اكتساب عدد من المفردات اللّغويّة، وأنماط الجمل والتراكيب وكذلك تنمية المهارات اللّغويّة المتعلّقة بالتحدث، والقراءة والكتابة، وإنّ الاستماع اللّغوي لا غنى عنه في كل مهارات اللّغة، أيّ أنّه شرط أساسي للنمّو اللّغوي والفكري ولتعلّم المعارف المختلفة في اكتساب اللّغة وتنمية مهاراتها، وقد بينت بعض الدراسات أهمية مهارة الاسّتماع من خلال الوقت الّذي ينفقه الفرد في الاتّصال اللّغوي حيث أثبتت أن الإنسان يصرف 45 بالمائة في الاسّتماع، و30بالمئة من الوقت في التّحدث، بينما يقضي 25 بالمائة موزّعة بين القراءة والكتابة، أمّا طلبة المدارس فيمضون ما يعادل 50بالمئة من يومهم الدراسيّ في الاسّتماع أما الباقي ففي الأنشطة الأخرى .

ولقد أثبتت دراسات كثيرة في أوروبا وأمريكا إمكانية تفوّق التّلميذ في الدراسة كلّها تبعًا لتفوّقه في مهارات الاسّتماع، وأن التّلميذ عندما يتعرف على نمطه الاسّتماعي، فإنّه يستطيع أن يقوّم نفسه في الاستماع وفي مهارات اللّغة الأخرى بل وفي عمليّة التّعليم والتّعلمّ ككلّ [22].

4-7آداب الاسّتماع :

من الآداب الّتي يجب على المتعلّم الالتزام بها أثناء الاسّتماع للوصول إلى التّعلم المثمر ما يلي:

1- الانتباه وعدم مقاطعة المتحدث.
2- عدم إصدار التعليقات المستفزّة والساخرة أثناء الاسّتماع.
3- فسح المجال للمتحدّث للتّعبير عن رأيه ووجهة نظره.
4- عدم إظهار الملل أثناء الاسّتماع: التّشاؤم، الضّجر، الملل، أو النعاس.
5- الحرص على الاسّتماع أكثر من الحرص على الكلام، وأثناء انتهاء المتحدّث من كلامه والدّخول في جو المناقشة على المستمع أنّ يتجنب الخروج عن الموضوع لكيّ لا يسبّب للمتحدّث حرجا أو يوقعه في الارتباك

أمّا فيما يخصّ تعليم وتدريب المتعلّمين على آداب الاستماع فعلى المعلّم أن يضع الضوابط ومحددات واضحة وعلى المتعلّمين الالتزام بها، للوصول إلى الأهداف التّعليميّة والسلوكيّة المسطرة سابقا والمراد التّوصّل إليها من خلال الموسم الدّراسي وكلّ فرد لا يتحلى ولا يلتزم بهذه الضّوابط والمحددات فإنه يخضع للعقاب .

8-طرق السّير في تعليم مهارة الاستماع :

يمكن أن يتبع المعلّم أكثر من طريقة للسّير في درس الاستماع لكن مهما تعدّدت الطّرق فإنّها تجمع على أهميّة تدريب المتعلّمين على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه، ويمرّ درس الاستماع عبّر مراحل أساسية وهي :

1- المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد

وفيها يقوم المعلّم بإعداد درس المسموع مسبقًا وقراءته من الكتاب أو الاستماع إليه من المصدر، ويراعى في اختيار مادة المسّموع أن تكون مناسبة لقدرات المتعلّمين وميولهم وخبراتهم، ثم يعدّ الأدوات

والوسائل الّتي تساعد على الاستماع الجيّد وفيها يتّم تحديد أهداف الدرس والغرض من تدّريسه بصورة سلوكيّة أو إجرائيّة ثم تحديد المهارات المطلوبة من التلاميذ فهمها، ويشترط في درس الاستماع أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

1- أن يكون موضوع الدرس ذا صلة بحياة المتعلّمين، ليساعدهم على استيعابه والتّفاعل معه، وبذلك يقرب الموقف التدّريسي من الموقف الطّبيعيّ في الحياة .

2- أن يراعى فيه الفروقات الفرديّة بين المتعلمين ، بحيث يكون ملائما لمستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية .

3- أن تكون لغته بسيطة سهلة وواضحة بعيدة عن التكلف تناسب مستوى إستعابهم.

4- أن لا يكون درس الاستماع طويلا مملا .

2-المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ :

بعد الإعداد والتحضير الجيّد لموضوع الدّرس تأتي مرحلة التّخطيط في كيفية تنفيذه وتقديمه بنجاح ، حيث يقوم المعلّم في هذه المرحلة بإثارة دافعية التّلاميذ للاستماع حتّى يكونوا أكثر قدرة على تحليل وتفسير وتقويم الكلام المنطوق، وبعدها يقوم المعلّم بقراءة النّصّ بصوت يلاءم سعة الصّف وقدرات المتعلّمين السمعيّة بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل أو إلى المعلّم، ويجب على المعلّم أن يحرص أثناء عملية القراءة على إخراج الحروف من مخارجها، والالتزام بالشكل وعلامات الترقيم وقواعد اللغة، وأن تكون قراءته معبّرة بحيث يكون محترما لعلامات الوقف وأن يحسن الاستفهام والتعجب ويستعين بالتّواصل غير اللّفظي المتمثل في الإيماءات وتقاسيم الوجه .

3-مرحلة المتابعة :

وهذه المرحلة تشبه عمليّة التغذيّة الرّاجعة حيث يقوم المعلّم بطرح الأسئلة التي أعدّها من قبل ويعقب عليها ، ويسمح للمتعلّمين بطرح بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادّة المسموعة، ويترك لهم الحرية لمناقشة بعضهم بعضا فيما سمعوه واستوعبوه من موضوع النّصّ مع الحرص على إشراك الجميع في ذلك للتعرف على الفروقات الفرديّة بينهم ثمّ تأتي بعد ذلك عمليّة تقويم أداء التّلاميذ في ضوء الأهداف المحدّدة سابقا لتجنّب الأخطاء وتفاديها في المواقف اللاّحقة .

وسائل التدريب على الاستماع :

يمكن أن يتبع المعلّم أكثر من طريقة لتدريب المتعلّمين على الإصغاء والتقاط المسّموع وفهمه واستمرار الانتباه ومن الوسائل والأساليب التّي يمكّن أنّ يستغلها المعلّم في تدّريب المتعلّمين على الاستماع مايلي:

1- قيام المعلّم بسرد قصة قصيرة واضحة المعاني ومناسبة لقدرات ويطلب منهم إعادة التّعبير عنها أو اقتراح عناوين مختلفة لها أو إشراكهم في إعادة تمثيل تلك القصة إنّ سمحت لهم الفرصة بذلك.

2- قيام المعلّم بقراءة خبر من جريدة أو مجلة على مسامعهم، وبعد الانتهاء من القراءة، يوجّه إليهم ما أعدّه من أسئلة ويناقشهم فيما سمعوه لاكتشاف مدى فهمهم له.

3- أن تقرأ الموضوعات من قبل المعلّم أو أحد المجيّدين للقراءة ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلّف بالاسّتماع والمجموعات الأخرى

الأصغر هي المكلّفة بالأهداف الفرعيّة الأخرى وبعد أن ينتهي المعلم أو الطالب من الإلقاء، يطلب من كلّ مجموعة أنّ تقرأ ما وصلت إليه على مسمع من الكلّ "[23]

مما لا شك فيه أنّ هذه الطّرائق ليست هي الطّرائق الوحّيدة التي تساعد المتعلّم على اكتساب مهارة الاستماع بل على كل معلّم أنّ يختار الطريقة التدريسيّة التي يراها مناسبة لقدرات المتعلّمين والملائّمة للمادة الدراسيّة لأن الهدف في النهاية يتمثل في رفع مستوى الاسّتيعاب والفهم لدى المتعلّمين .

علاقات مهارة الاستماع بمهارات اللّغة العربيّة الأخرى :

- **علاقة الاستماع بمهارة التحدث :**

الاستماع والتحدث وجهان لعملة واحدة من عمليّة الاتّصال، والمستمع الجيّد هو متكلم جيّد ولا نستطيع الفصل بينهما وذلك أنّ العمليّة الاتّصالية تقوم على مرسل ومستقبل أي متكلم ومستمع "[24]

وعن طريق الاستماع والكلام يستطيع الإنسان التّواصل مع أفراد مجتمعه وقضاء حاجاته، وإنّ ما يجمع بين فني التحدث والاستماع الكلمة المسموعة والصّوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصّوت وهو الهواء والعلاقة بين الاستماع والتحدث تتجلى في أنّ التّحدث يمثل جانب الإرسال والاسّتماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلّم أنّ يكتسب اللّغة إلا من خلال استماعه لهذه اللّغة في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي الّتي يمارسها المتكلّم في بيئته الاجتماعية

ويرى الباحثون أن الاستماع والكلام يجمعهما الصّوت، إذ يمثل كلاهما المهارات الصّوتية الّتي يحتاج إليها الفرد عند الاتّصال بالآخرين، أما مهارتي القراءة والكتابة فيحتاجهما الفرد في تخطّي حدود الزمان والمكان عند الاتّصال بالآخرين [25]

ومما لاشك فيه أن الاستماع والتحدث مهارتان أساسيتان تسودان غالبية الأنشطة المدرسيّة خاصة في المراحل الأساسية من التعلّيم ، لذا ينبغي أن تسعى البرامج الدراسيّة للتخطيط لهما كخبرتين مهمتين في حياة المتعلّم وعليه نلاحظ أنّ الاسّتماع والتّحدث وجهان لعملة واحدة ويمثلان فنيّين من فنون اللّغة الأربعة ويكمل كلّ منهما الأخر.

- **علاقة الاسّتماع بمهارة القراءة :**

الاسّتماع والقراءة عمليتان متشبهتان، في أنّ كليهما يشمل استقبالا لأفكار الآخرين، ولكي يكون المتعلّم قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنّه لا بدّ أنّ يكون قد استمع إليها منطوقة وبطريقة صحيحة فالفهم في القراءة يعتمدّ على فهم القارئ لغة الكلام وأنّ المهارات المكتسبة في الاسّتماع هي أيضا أساسا للنجاح في تعلّم القراءة لذا يعدّ إهمال الاسّتماع سببا من أسباب ضعف المتعلّمين في القراءة، وتعدّ الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات الّتي سمعها المتعلّم وتكلّم بها من قبل .

وإنّ ما يؤكدّ علاقة التّفاعل والتّكامل بين الاسّتماع والقراءة ما نشاهده داخل الصّف الدراسيّ ففي الاسّتماع تشاهد معلّما أو متعلّما يقرأ وبقية المتعلّمين يتابعونه عن طريق الاسّتماع، وفي القراءة الجهرية كذلك نشاهد متعلّما أو معلّما يقرأ والبقية يستمعون، وهذا إنّ دلّ على شيء إنما يدلّ على أنّ التّقدم في فن الاسّتماع يؤدّي بدوره إلى التّقدم في القراءة وذلك لاعتماد كليهما على مهارات الفهم والتّفاعل والنّقد.

وما يؤكّد كذلك على علاقة الاسّتماع بالقراءة هو أن الاسّتماع يحدث في كلّ الأوقات، فالمدرسون يشرحون الدّرس شفويا والمتعلّمون يستمعون، وكذلك المتعلّمون يستمعون إلى زملائهم الآخرين وهم يقرؤون قراءة جهرية، أو يؤدّون تعبيرهم الشفهيّ من خلال فهم المسّموع أو يتحدثون في موضوع معيّن في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته وهذا ما يؤكدّ الصّلة القويّة الّتي تجمع بين مهارتي الاسّتماع والقراءة .

وما يؤكدّ كذلك هذه العلاقة الوطيّدة تقسيم العلماء والباحثين القراءة من حيث الأداء إلى القراءة الجهريّة والقراءة الصامتة، وقراءة الاسّتماع حيث جعلوا الاسّتماع جزءا من القراءة بخلاف البعض الآخر الّذين جعلوا فن الاستماع مهارة مستقلة .

- **علاقة الاسّتماع بمهارة الكتابة :**

الكتابة وسيلة مهمّة من وسائل التّواصل، فعن طريقها يستطيع الإنسان أن ينقل مشاعره وأنّ يبرز ما لديه من أفكار ومواقف ويسجل ما يودّ من حوادث وإنّ إتقان فن الكتابة والتّعبير يعتمد بالدرجة الأولى على إتقان مهارة الاسّتماع اتقانا جيّدا فقدرة المتعلّم على الاسّتماع الجيّد تمكّنه من القدرة على التّمييز بين الأصّوات والحروف، فيستطيع أنّ ينطقها ويكتبها كتابة صحيحة، ولا شكّ أنّ الكاتب الجيّد مستمع جيّد يستطيع إثّراء ثروته اللّفظيّة والفكريّة فيزداد تعبيره غنًّى وتزداد ثروته اللّغويّة ثراء مما ينعكس ذلك على أدائه الكتابيّ .

9- فهم المنطوق وإنتاجه في مناهج الجيل الثّاني :

ورد في مناهج الجيل الثّاني لمرحلة التّعليم المتوسط تعريفا لهذا النّشاط، فجاء على النّحو التالي :" هو إلقاء نّصّ بجهارة الصّوت لإثارة السّامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشمل على أدلّة وبراهين تثبت صحة الفكرة الّتي يدعو إليها المرسل، ويجب أنّ يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السّامع قد يقتنع بفكرة ما، لكنّ لا يعينه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه يحقّق الغرض المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتّعليق عليها ووسيلة للتّعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأيّ وتصوير المشاعر، كما أنّه يحقّق حسن التفكير وجودة الأدّاء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والرّبط بينها وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذّ شكلين (التّعبير الوظيفي والتّعبير الإبداعي)[26]

من خلال ما سبق يتضح لنا أن ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يعتمدّ على إلقاء النص بجهارة الصّوت، يطلق عليه النّصّ المنطوق .

10-طريقة تنفيذ التّعلمات في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه للسّنة الأولى متوسط: تنفذ التّعلمات الخاصّة بميدان فهم المنطوق وإنتاجه حسب واضعي دليل الأسّتاذ اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط على النّحو التالي [27] :

- تحديد الأهداف التّعلميّة .
- الانطلاق من وضعيّة تعلميّة .
- إسماع النّصّ بكيفيّة واضحة متأنيّة، وبصوت مسموع من طرف كلّ المتعلّمين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأدّاء المعبّر.

- مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدّل والمساواة أي بإشراكه الكلّ في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلّمين الّذين يميلون للكسل والصّمت قصد القضاء على الخجل والانطواء وبقصد تنمية الجرأة الأدبيّة
- يتداول المتعلّمون على أخذ الكلمة بلغة عربيّة سليمة، لإبراز شخصيّاتهم ، يناقشون أفكار المسموع وأهم المعطيات ، ويعبّرون عن مواقفهم وآرائهم ، مع محاولة ربطّ بعض أفكار المسّموع بالواقع المعيش .
- إنتاج النّصّ شفويّا بلغة سليمة.
- يكلّف الأستاذ المتعلّمين بإنتاج المسّموع شفويّا بلغة سليمة مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام .
- مناقشة الإنتاجات، تعرض الانتاجات شفويّا، وتدور المناقشة بين المتعلّمين حولها، بلغة عربيّة سليمة، حيث يدلّي السامعون للعروض بآرائهم وتصويباتهم .
- يعقّب الأستاذ على كلّ ما دار بين المتعلّمين، مؤيّدا ومصوّبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن طريقة تناول ميدان فهم المنطوق وإنتاجه تساهم بشكل كبير في استمالة المتعلّمين وجذب انتباههم، ما دام النّصّ المسموع غير متواجد في الكتاب المدرسيّ للتّلميذ لذا على الأستاذ أنّ يبدع في طريقة قراءته للنّصّ، لكي يستشعر السّامع وهو المتعلّم بوجود تمثلات الشخصيّات الموجودة في النّصّ ، والأحداث الّتي تربطه خاصّة إذا كان النّص ذا طابع سرديّ أو وصفيّ .

الخاتمة :

يعدّ ميدان فهم المنطوق وإنتاجه من بين أهمّ الرّكائز الّتي أكّدت مناهج الجيل الثّاني على تدعيمها والوقوف عليها بشكل جدّي، لما لهذا الميدان من أثر بليغ يمتدّ لبقية الميادين الأخرى، على اعتبار أنّ هذا الميدان هو بمثابة عمليّة اكتساب سمعي وإنتاج شفوّي، يهدف إلى صقّل حاسة السّمع وتوظيف اللّغة السّليمة على المسّتوى الشفويّ ، حيث يتمّ انجاز هذا النّشاط عبّر مرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى تتمثّل في قراءة النّصّ المنطوق أو المسموع على المتعلّمين من قبل الأستاذ، ثم إعادة إحياء النّصّ المنطوق عن طريق المناقشة، أما المرحلة الثّانية فيقوم المتعلّم بإعادة تركيب النّصّ المنطوق وإنتاجه بأسلوبه الخاصّ، موظفا موارده والمفردات المعجميّة الواردة في النّصّ .

وعلى ضوء هذه الأهميّة يكون لميدان فهم المنطوق مكانة ضمن باقي أنشطة اللّغة العربيّة، وتتحدد هذه الأهميّة من خلال السعي إلى تحقيق كفاءة التّواصل الشفوّي بتوظيف المسموع المكتسب بمستوياته المختلفة، وصولا إلى مرحلة التّحرير الشفويّ بإنتاج نصوص مختلفة عن طريق المحاكاة من هنا يتضح لنا أنّ المناهج المعاد كتابتها تنظر إلى مهارة الاسّتماع المحقّقة عن طريق فهم المنطوق على أنّها عامل مهمّ في عمليّة التّواصل بشكل خاص وفي عمليّة التّعليّم والتّعلّم بشكل عامّ.

أهم المقترحات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، قادتنا إلى عدة مقترحات وتوصيات منها:

- ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية على أهداف تدريس ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفهي.
- على المعلم أن يعالج مع المتعلمين محتوى النص المنطوق وفق ما تتضمنه معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق وهي: فهم المعنى الصريح – استخراج المعلومات – فهم المعنى الضمني والخفي- دمج الأفكار والمعلومات وتقييم المضمون.
- إعطاء الحرية للمتعلمين في إعادة إنتاج النّصّ المنطوق ويعبر عنه برغبة وصدق.
- توخي العدل في توزيع الأدوار على المتعلمين، إذ يتولى المتفوقون ترجمة المواقف بينما يتولى منهم أدنى مستوى استنطاق الوضعيات البارزة الواضحة.
- ضرورة توجيه المتعلمين من خلال الأسئلة المطروحة إلى استثمار بعض معطيات النص المنطوق في التعبير عن المشاهد، وفصح المجال لهم للتعبير بطلاقة دون تقيدهم بصحة التعبير ، من أجل لإثراء الرصيد المعرفي لديهم.
- ضرورة تدريس منهاج الجيل الثاني في تكوين الأساتذة الجدد والطلبة وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتسهيل اندماجهم في الحياة العملية.

هوامش البحث:

[1] - **ابن منظور، لسان العرب،دار صادر،بيروت،لبنان، ط3 ،1994، مادة: مهر،ج5،ص184**

[2] - سعد علي زاير،سماء تركي داخل ، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق،الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1437،1-2016،ص25

[3] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2004،1،ص29

[4] - ينظر: طلعت منصور، سيكولوجية الاتصال ،عالم الفكر ، الكويت ،المجلد1980،11،ص 107

[5] - مرتاض عبد الجليل،اللغة والتواصل،دار هومة، الجزائر، 2003، ص78

[6] - عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر،1436-2015، ص19- 20

[7] - أحمد فريقي، التواصل التربوي واللغوي،دراسة تحليلية، ص 129-130

[8] - بن الصيد بورني سراب، حلفاوية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017، 2018، ص ص 7- 8.

[9] - وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج 2016، ص02.

[10] - فهد محمد الشعابي الحارثي، الإتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصلية في المفاهيم والمهارات، منتدى المعارف، بيروت، ط1، 2014، ص57.

[11] - المرجع نفسه، ص58

[12] - صالح النصيرات، باسم بديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2012،1433، ص26.

[13] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مرجع سبق ذكره، ص109

[14] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط8، 2016-2017،ص46

[15] - فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الاتصال الانساني بين المعلم والطالب، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، الأردن، 1433-2012، ص26

[16] - أمحمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة تحليلية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1434،1-2013، ص21

[17] - عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000 ،ص48.

[18] - يوسف تغزاوي، إستراتجيات تدريس التواصل باللغة ،عالم الكتب الحديث،الأردن، ط1 ، 2015، ص28.

[19] - امحمد اسماعيلي علوي، مرجع سابق ذكره، ص35.

[20] - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة،ج3، ص1140.

[21] - حسن شحاتة، مروان السمان ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1 ،2012، ص ص16-17

[22] - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي،القاهرة ،د.ط ،2006 ،ص82.

[23] - علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ،الأردن ، 2014، ص148

[24] - عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة الغزاوي ، ص 63

[25] - رشدي طعيمة ، محمد السيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص21

[26] - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 04.

[27] - محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 16 -17 .

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب،دار صادر،بيروت،لبنان، ط3 ،1994، مادة: مهر،ج5.
2. أحمد فريقي، التواصل التربوي واللغوي،دراسة تحليلية.
3. أمحمد اسماعيلي علوي، التواصل الإنساني دراسة تحليلية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1434،1-2013.
4. بن الصيد بورني سراب، حلفاوية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017، 2018.
5. حسن شحاتة، مروان السمان ، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1 ،2012.
6. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،2004.
7. رشدي طعيمة ، محمد السيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
8. سعد علي زاير،سماء تركي داخل ، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق،الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1437،1-2016.
9. صالح النصيرات، باسم بديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2012،1433.
10. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، ط8، 2016- 2017.
11. طلعت منصور، سيكولوجية الاتصال ،عالم الفكر ، الكويت ،المجلد1980،11.
12. عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة الغزاوي.
13. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة،ج3.
14. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية الجزائر،1436-2015.
15. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي،القاهرة ،د.ط ،2006 .
16. علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ،الأردن ، 2014.
17. عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000 .
18. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الاتصال الانساني بين المعلم والطالب، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، الأردن، 1433-2012.

19. فهد محمد الشعابي الحارثي، الإتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصلية في المفاهيم والمهارات، منتدى المعارف، بيروت، ط1، 2014.
20. محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل أستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط.
21. مرتاض عبد الجليل،اللغة والتواصل،دار هومة، الجزائر، 2003.
22. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016.
23. وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج 2016.
24. يوسف تغزاوي، إستراتجيات تدريس التواصل باللغة ،عالم الكتب الحديث،الأردن، ط1 ، 2015.